

## بحار الأنوار

[ 70 ] وثانيها: " (1) ولا يصدك عن آيات الله " قال الضحاك: وذلك حين دعوه إلى دين آباءه ليزوجه ويقاسموه شطرا من مالهم، أي لا تلتفت إلى هؤلاء ولا تركن إلى قولهم فيصدق عن اتباع آيات الله. وثالثها: قوله: " وادع إلى ربك " أي إلى دين ربك، وأراد التشديد في الدعاء للكفار والمشركين، (2) فلذلك قال: " ولا تكونن من المشركين " لان من رضي بطريقتهم أو مال إليهم كان منهم. ورابعها: قوله: " ولا تدع مع الله إلها آخر " وهذا وإن كان واجبا على الكل إلا أنه تعالى خاطبه به خصوصا لاجل التعظيم فإن قيل: الرسول كان معلوما منه أن لا يفعل شيئا من ذلك البتة، فما الفائدة في هذا النهي؟ قلت: لعل الخطاب معه، ولكن المراد غيره، ويجوز أن يكون المعنى لا تعتمد على غير الله ولا تتخذ غيره وكيفا في أمورك، فإنه من وكل بغير الله (3) فكأنه لم يكمل طريقه في التوحيد انتهى (4). وقال البيضاوي: هذا وما قبله للتهييج وقطعه أطماع المشركين عن مساعدته لهم (5). أقول: سيأتي تأويل قوله تعالى: " وإذ تقول للذي أنعم الله عليه " في باب تزويج زينب إن شاء الله. وقال الطبرسي رحمه الله: " قل إن ضللت " عن الحق كما تدعون " فإنما أضل على نفسي " أي فإنما يرجع وبال ضلالي علي، لاني مأخوذ به دون غيري " وإن اهتديت فيما يوحى إلي ربي " أي فبفضل ربي حيث أوحى إلي، فله المنة بذلك علي دون خلقه " إنه سميع " لاقوالنا " قريب " منا، فلا يخفى عليه المحق والمبطل (6) \_\_\_\_\_ (1) في المصدر: وثانيها أن قال: ولا يصدك. (2) في المصدر: وأراد التشدد في دعاء الكفار والمشركين. (3) في المصدر: من وثق بغير الله. (4) مفاتيح الغيب 6: 426. (5) أنوار التنزيل 2: 226 (6) مجمع البيان 8: 397.